

76) - الشيخ صلح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زakah و قد خاب من دساهها اذ ان فقال لهم رسول الله ناقة الله و سفيهاها فكذبواه فاعقوها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و ننعوا بالله من شرور افسينا و سينات اعمالنا من يهدى الله - 00:00:02
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الله صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:01:05
كلام الله و خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم. و شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار.
درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية وقلنا بان الله سبحانه - 00:01:25

تعالى اخبرنا ان الفلاح في الدنيا والآخرة يكون بتزكية النفس. قد افلح من زakah و قلنا الانسان يجتهد على قلبه وعلى لسانه. فإذا استقام اللسان وصلاح القلب ان صلح الجسد كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح ابن ادم - 00:01:45
فان الاعضاء كلها تکفر اللسان. اي تذلل له وتتخضع. تقول له اتق الله في فينا فانما نحن بك. فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. ويقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. و اذا فسدت فسد الجسد كله - 00:02:15

اولا وهي القلب. والقلوب كما قلنا تمرض كما يمرض البدن. القلب يمرض شوية شوية حتى يموت. والبدن يمرض حتى يموت صاحبه. والقلوب تمرض بمرضين اثنين. مرض الشهوات ومرض الاييش؟ الشبهات. من امراض الشبهات اللي بتصيب القلوب - 00:02:45
اتكلمنا عن مرض الشرك ومرض النفاق ومرض الاييش؟ البدع. البدع. وتكلمنا من البدع اللي تفسد القلب بدعة الاييش؟ بدعة الارجاء ووقفنا صحفة اربعونية واتنين وتلاتين على ثانيا اللي هي بدعة الجبر. بدعة الجبر اللي هم الجبرية فرقه ضالة. تقول - 00:03:15
ان الانسان في هذه الدنيا مجبور على ما يفعل. و اذا كان مجبور على ما يفعل والذي يفعله هو يفعله بلا اراده فلا يحاسب عليه. ليش الله به يحاسبه بدون كأنه يفعل شيء الله قدر له اياده. وهذا من الضلال المبين. فالله سبحانه - 00:03:45
وتعالى اعطى للانسان اراده واعطى له مشيئة ولكن في النهاية الذي يقع من الانسان يقع بمشيئة الله وارادته لكن الله عز وجل يحاسبك على ما تفعل. اذا فعلت الخير بارادتك - 00:04:05

وقصدت الخير تؤجر عليه. وان فعلت الشر بارادتك تعاقب عليه. اما اذا فعلت الشر بدون قصد منك او اكرهت على ذلك لا يعاقبك الله عز وجل. يقول ثانيا بدعة الجبر وهي ومن البدع - 00:04:25

الضالة التي كان لها اثراها السيء في صد الناس عن الطاعات. وابعادهم عن طريق التزكية. بدعة الجبر التي نادت بها طائفة الجبرية حيث ادعوا ان الانسان مجبور على افعاله او مجبر في افعاله ولا اختيار له - 00:04:45
في شيء منا وان كل ما ينسب اليه من الافعال فهو على سبيل المجاز. كما يقال سقط الجدار وجرى الماء ودارت الرحال وتحرك الحجر فقوم هذه البدعة نفي الفعل حقيقة عن العبد ونفي الارادة والاختيار عنه - 00:05:05
ما اظنن واحد عاقل يقول بهذا الكلام. اما واحد مريض قلب عنده هوا به يعني يستحل الاييش يستحل الحرام ويفعله. يعني بيقول لك الانسان في الدنيا مثل الريشة في مهب الريح - 00:05:25

ما الها دخل. اذا الريح اجي من الجهة هذي بتروح كذا. اذا الجهة الريح اذا بالجهة هذي بتروح كذا. فالانسان كذلك ايه يزنني يسرق يترك الصلاة يشرب الخمر مش هذا مقدر وهذا مكتوب والمكتوب على الجبين لازم تشوفوا العين اذا معناه اذا افعل ما قدره الله. قلت

وباختصار علاج هذا ايش؟ كتلة كسر رجليه وايديه ما يعرفش يمشي اذا سألك ليش ضربتني؟ قل له هذه مقدرة الله هذه مكتوبة عليك. ساعتها بتوب. والا لو كل واحد يفعل ما قدر. اذا معناه الظالم يظلم. وتيجي - 00:06:05

هو بيقول لك الله مقدر هيـكـ. الحرامي يسرق وتمسـكهـ يقول لك ليش تعاقبني؟ صح؟ ما هذا مقدر ولقد كان لهذه البدعة اثراً سـيءـ في تبرير العصـاةـ لما يقعـونـ فيهـ من - 00:06:25

معاصـيـ والاحتـجاجـ بالقدرـ عـماـ يـقـترـفـونـ منـ منـكرـاتـ. كـيفـواـ العـصـاةـ عـلـيـهاـ. اـنـتـ بـتـعـصـيـ اـيـهـ؟ـ وـاـحـدـ يـقـولـ لـهـ اـتـقـ يـقـولـ لـكـ اللهـ يـهـدـيـنيـ اـنـاـ اـفـعـلـ اللـيـ اللـهـ مـقـدـرـ لـيـ اـيـاهـ. قـوـلـ لـهـ مـعـنـاـهـ ماـ تـاـكـلـشـ. وـالـلـهـ - 00:06:45

ومـاـ لـاـ تـاـكـلـ وـلـاـ تـتـزـوـجـ. وـاـذـاـ اللـهـ مـقـدـرـ لـكـ اـنـكـ حـيـجـيـكـ وـلـادـ حـيـجـيـكـ وـلـادـ. وـلـيـشـ تـتـزـوـجـ التـوـجـيـهـ وـلـاـ فـيـ الجـامـعـةـ وـيـظـلـ مـقـدـرـ لـكـ تـنـجـ

ايـشـ؟ـ حـتـنـجـ. وـيـقـوـلـ لـكـ اـذـاـ اـذـاـ اللـهـ مـقـدـرـنـيـ اـنـاـ فـيـ النـارـ اوـ فـيـ الـجـنـةـ. فـاـنـاـ اـفـعـلـ - 00:07:05

لـاـ اـنـتـ عـلـيـكـ تـزـعـلـ فـاـهـلـ السـعـادـةـ ايـشـ؟ـ بـيـسـرـ لـهـمـ انـ يـفـعـلـوـاـ وـاـهـلـ الشـقاـوـةـ اـيـضاـ يـفـعـلـوـنـ الشـقاـوـةـ. اـنـتـ لـيـشـ تـقـبـلـ لـنـفـسـكـ اـنـكـ تـكـوـنـ

شـقـيـ؟ـ وـهـلـ مـعـكـ دـلـيـلـ؟ـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ سـنـةـ عـلـىـ اـنـكـ شـقـيـ؟ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ لـكـ اـفـعـلـ. وـلـذـكـ الصـاحـابـةـ لـمـ جـاءـوـ لـلـنـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ الـاـمـرـ عـنـفـ يـعـنـيـ اـحـنـاـ نـفـعـلـ - 00:07:25

وـلـاـ مـقـدـرـ وـمـكـتـوبـ؟ـ قـالـ لـأـ مـقـدـرـ وـمـكـتـوبـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ بـخـمـسـينـ الفـ سـنـةـ. قـالـ فـفـيـماـ عـلـمـ؟ـ اـذـاـ كـلـ شـبـئـ مـكـتـوبـ

وـالـلـيـ عـالـجـنـةـ رـاـيـحـ عـالـجـنـةـ وـالـلـيـ عـالـنـارـ رـاـيـحـ عـالـنـارـ. يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـفـيـمـ عـلـمـ؟ـ يـعـنـيـ لـمـ نـعـمـ؟ـ اـيـشـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ

حـلـلـهـمـ المـشـكـلـةـ قـالـ اـعـمـلـ - 00:07:55

فـكـلـ مـيـسـرـ لـمـ خـلـقـ لـهـ. نـعـمـ. فـعـمـرـوـ وـقـدـمـوـاـ اـمـوـالـهـ وـقـدـمـوـاـ اـرـوـاحـهـ وـاخـذـوـاـ بـكـلـ الـاسـبـابـ اللـيـ توـصلـهـمـ إـلـىـ السـعـادـةـ فـيـ الدـنـيـاـ

وـالـاـخـرـةـ. وـقـدـ كـانـ الـمـشـرـكـوـنـ يـتـضـرـعـوـنـ بـالـقـدـرـ لـيـلـقـوـاـ عـنـ اـنـفـسـهـمـ مـسـؤـلـيـةـ الشـرـكـ وـالـضـلـالـ. الـمـشـرـكـوـنـ يـشـرـكـوـنـ بـالـلـهـ وـيـفـعـلـوـنـ الـمـنـكـرـاتـ

وـضـلـوـاـ ضـلـالـاـ مـبـيـنـاـ. وـكـانـوـاـ - 00:08:15

بـالـقـدـرـ. قـالـ تـعـالـىـ سـيـقـوـلـ الـذـيـنـ اـشـرـكـوـاـ لـوـ شـاءـ اللـهـ اـيـشـ؟ـ مـاـ اـشـرـكـنـاـ وـلـاـ اـبـاؤـنـاـ وـلـاـ حـرـمـنـاـ مـنـ شـيـعـ. كـذـكـ كـذـبـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ حـتـىـ

ذـاقـوـاـ بـأـسـنـاـ. قـلـ هـلـ عـنـدـكـمـ مـنـ عـلـمـ فـتـخـرـجـوـهـ لـنـاـ - 00:08:45

شـوـ الدـلـيـلـ؟ـ اـنـتـبـهـ. اـنـهـ قـالـوـاـ ذـلـكـ بـسـبـبـ الـجـهـلـ مـاـ عـنـدـهـمـ دـلـيـلـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـطـالـبـهـمـ. هـلـ عـنـدـكـمـ مـنـ عـلـمـ بـالـلـيـ بـتـقـولـوـهـاـ هـلـ قـلـ هـلـ

عـنـدـكـمـ مـنـ عـلـمـ فـتـخـرـجـوـهـ لـنـاـ؟ـ اـنـ تـتـبـعـوـنـ الاـلـيـشـ؟ـ هـذـاـ اـنـتـمـ تـتـبـعـوـاـ بـقـوـلـكـمـ - 00:09:05

هـذـاـ الـظـنـ وـاـظـنـ اـنـ الـظـنـ لـاـ يـغـنـيـ عنـ الـحـقـ اـيـهـ؟ـ شـيـنـاـ. اـنـ اـنـتـ تـتـبـعـوـنـ الاـلـظـنـ. وـاـنـ اـنـتـمـ الاـلـظـنـ شـوـ مـعـنـىـ تـخـرـسـونـ؟ـ تـكـذـبـونـ

اـنـتـبـهـ هـنـاـ نـفـىـ عـنـهـمـ الـعـلـمـ اـنـتـمـ فـعـلـتـوـاـ هـذـاـ بـدـوـنـ عـلـمـ تـتـبـعـوـنـ الـظـنـ - 00:09:25

اـنـتـمـ اـنـ لـاـ تـخـرـسـونـ يـعـنـيـ اـنـتـمـ تـكـذـبـونـ فـيـمـاـ تـقـلـوـنـ. الـاـيـةـ الـلـيـ بـعـدـهـاـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ مـخـبـرـاـ عـنـ دـعـوـاهـمـ الـبـاطـلـةـ. وـقـالـوـاـ لـوـ شـاءـ الرـحـمـنـ

مـاـ عـبـدـنـاهـمـ. مـاـ لـهـ بـذـلـكـ مـنـ عـلـمـ. الـاـيـةـ الـاـوـلـانـيـةـ بـرـضـوـ اـيـشـ؟ـ نـفـىـ عـنـهـمـ الـعـلـمـ. يـعـنـيـ مـاـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ ثـمـ يـقـوـلـوـنـ اـنـمـاـ - 00:09:45

زـيـ الـعـصـاـةـ لـمـ يـحـتـجـ بـالـمـعـاـصـيـ بـالـقـدـرـ لـمـ يـحـتـجـ بـالـمـعـاـصـيـ بـيـكـونـ هـذـاـ مـتـبـعـ هـوـاهـ. مـتـبـعـ اـيـشـ؟ـ هـوـاهـ. مـاـ لـهـ بـذـلـكـ مـنـ عـلـمـ اـنـ

هـمـ الاـلـيـشـ؟ـ اـنـ هـمـ الاـلـيـشـ؟ـ بـرـضـوـ اـيـهـ؟ـ يـكـذـبـونـ. الـاـيـةـ الـاـوـلـىـ تـخـرـسـونـ هـنـاـ يـخـرـسـونـ - 00:10:05

ثـمـ اـمـ اـتـيـنـاهـمـ كـتـابـاـ مـنـ قـبـلـهـ فـهـمـ بـهـ مـسـتـمـسـكـوـنـ فـيـهـ مـعـكـمـ دـلـيـلـ كـتـابـ نـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـنـ عـنـدـ لـاـ اـنـتـمـ تـتـمـسـكـوـبـهـ وـلـاـ اـنـتـمـ تـتـبـعـوـ

الـهـوـىـ؟ـ فـقـدـ بـيـنـ عـزـ وـجـلـ اـنـ هـذـهـ الشـيـهـةـ الـبـاطـلـةـ - 00:10:25

ادـتـ بـهـؤـلـاءـ اـلـىـ الـضـلـالـ فـاتـبـعـوـاـ مـاـ اـمـلـتـ عـلـيـهـمـ ظـنـوـنـهـمـ وـاوـهـاـمـهـمـ الـفـاسـدـةـ. تـبـعـ الـهـوـىـ الـظـنـ وـالـاـنـسـانـ الـلـيـ بـيـتـبـعـ الـظـنـ وـبـيـتـبـعـ الـهـوـىـ

اـيـشـ؟ـ نـتـيـجـتـهـ؟ـ يـضـلـ ضـمـاـنـاـ مـبـيـنـاـ. يـقـوـلـ وـمـنـشـاـ هـذـاـ الـضـلـالـ دـمـ تـفـرـيقـ بـيـنـ الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ وـالـاـرـادـةـ الـاـيـشـ؟ـ الشـرـعـيـةـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ

اـرـادـةـ كـوـنـيـةـ وـارـادـةـ شـرـعـيـةـ - 00:10:45

الـاـرـادـةـ الـكـوـنـيـةـ لـاـبـدـ اـنـ تـقـعـ. يـعـنـيـ اللـيـ اللـهـ قـدـرـهـ وـكـتـبـهـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ خـمـسـينـ الفـ سـنـةـ لـاـبـدـ اـنـ يـقـعـ.

الـاـرـادـةـ الشـرـعـيـةـ اللـيـ يـحـبـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ مـمـكـنـ تـقـعـ وـمـمـكـنـ - 00:11:15

ما تقع واضح الفرق هذا؟ الارادة الكونية فيها ما يحبه الله وفيها ما لا يحبه الله. الارادة الشرعية هي كلها ايش؟ يحبها الله. طبعا هذا مقدر ولا مقدر لكن الارادة - 00:11:35

اللي الله قدره. يعني مثلا اذا صار معك اي شيء بعد ما يقع لازم تعلم ان هذا مقدر كوني. زي مسلا صلينا الفجر الان صلينا الفجر الان نقدر نقول ان هذه صلاتنا الفجر الان وجلوسنا في هذا المجلس هذا وقعة الارادة الكونية والشرعية. ليش الارادة الكونية - 00:11:55 لان صلينا. و ليش الارادة الشرعية؟ لان الصلاة الله بحبها. واحد زنا. وقعت الارادة الكونية والارادة الكونية قلنا فيه فيها ما يحبه الله وفيها ما لا يحبه الله. فالارادة الكونية وقعت هذا الرجل زنا. لكن فعل ما لا يحبه ما - 00:12:15

ما يحبه الله. ولذلك ما وقعت الارادة ليش؟ الشرعية. اللي وقعت الارادة الكونية. واحد سرق. بعد ما سرق وقعت الارادة الكونية ان هذا هو شيء الله مقدر. مع ان السرقة الله نهى عنها ولا يحبها. لكن لا تقول ان هذه الارادة الشرعية اللي انت - 00:12:35 بها فعدم التفريق بين الارادة الكونية والشرعية هو اللي اوقع هؤلاء في بدعة الايش؟ في بدعة الجمر ولذلك لو واحد مثلا زنا وقال لك انا فعلت ما قدره مش كل شيء مقدر؟ قل له نعم. بس الله امرك بالزنا ولا نهاك؟ ها - 00:12:55

اذا ما الك رد. لازم تتعاطى. والا لما زنا الزاني وجاء للنبي صلى الله عليه وسلم واعترف بالزنا. مش فعل فعل الرجل هذا الارادة الكونية. ليش اقام عليه الحد؟ لانه فعل شيء الله نهى عنه. فعقب عليه حد - 00:13:15

الله عز وجل اذا لا يحتاج بقى بالارادة الكونية على الارادة الشرعية ويدخل الدنيا ببعضها لا الارادة الكونية فيها ما يحبه الله وفيها ما الله. ولازم تقع. اما الارادة الشرعية كلها يحبها الله. وممكن تقع وممكن ما ما تقع. الله سبحانه وتعالى - 00:13:35 اراد من الناس كلهم يكونوا مؤمنين صح؟ لكن مش كلهم مؤمنين. ايوه. الله سبحانه وتعالى اراد من الناس من المسلمين كلهم يصلوا الفجر في المسجد في جماعة هل كل المسلمين صلوا الفجر في المسجد؟ الارادة الشرعية ممكن تقع وممكن لا تقع اما الارادة الكونية اللي الله قدرها لازم تقع - 00:13:55

فالارادة الكونية القدرية لا تدخل في نطاق التكليف وهي التي كان بها القدر ونظامه واما الارادة الشرعية الدينية فهي التي اناط الله بها تكليف الانسان وثوابه وعقابه. لانها تتعلق بافعال - 00:14:15

العباد الارادية الاختيارية. انت يا حضرة المحترم ياللي رحت زنيت. انت رحت بارادتك وانت اللي سعيت وانت اللي مشيت وانت اللي فعلت ام لا؟ انت يا اللي شربت السم عشان تقتل حالك. اظن في فرق بين واحد شرب السم باختياره ليموت. وفي واحد قدموا له - 00:14:35

كست عصير طلعت مسمومة ومات. اظن فرق كبير بين الاثنين. في فرق كبير بين واحد طلع على السطح بصلاح الخزان فرقت رجله من عالسور وفرق كبير بين واحد طلع فوق السطح ورمى حاله. فرق في فرق ولا ما في؟ مع ان اللي حدث في الاثنين وقع بالارادة ليش - 00:15:05

الكونية بس هذا اللي فلتت رجله وقع ومات هذه وقعت الارادة الكونية مقدر له الله يموت هيك. لكن هل يعاقب؟ لا طب اللي رمى نفسه من فوق السطح ومات؟ وقعت الارادة الكونية. لكن هل الله سبحانه وتعالى امره بانه يقتل - 00:15:25 نهى؟ نهى. الاولاني لا يعاقب. الثاني ايش؟ يعاقب ويعد متاحرا. وفي ذلك يقول الامام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبيته تعالى لكل شيء. ويجعلون ذلك - 00:15:45

كمانعا من اتباع امره الديني الشرعي على مراتب من الضلال. ففناتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون به الشريعة. وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصاري. وهو من جنس قول المشركين - 00:16:05 الذين قالوا لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم. وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضها. بل كل من من احتج بالقدر فانه متناقض - 00:16:25

فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما يفعل. فلا بد اذا ظلمه ظالم. لما واحد بيظلم واحد روح المظلوم يشتكي على الظالم عشان ياخذ له حقه. عند ولي الامر صح؟ لو كان هذا المظلوم ظالم عارفين ان اللي وقع هذا بقدر - 00:16:45

ولا نعاقب الظالم لانه وقع بقدر الله. اذا معناها خلص بتصرير غابة. فلما كان في الشرع عقاب الظالم لانه ظلم واخذ حق المظلوم منه
دل على ان فعل الظالم فعل ايش؟ فعله وقع منه بارادته - 00:17:05

فيتعاقب عليه. فيتعاقب ايش؟ فيتعاقب عليه من الشرع. او ان يدفع هذا القدر وان عقب الظالم بما يكفي رضوانه وعدوان امثاله. فيقال
له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء - 00:17:25

بك وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قولك ان القدر حجة. ولذلك المرة اللي زوجها قاعد بيذني واخد راحتة قالت له حرام عليك!
قال لها انا افعل ما قدره الله. فراحـت راحـة زادـت. هي كمان راحت زـنت. فـلما انـكـرـ عـلـيـهاـ قـالـتـ لـهـ اـنـاـ 00:17:45
افعل ما قدره الله. ساعتها صحي. في الساعة هذا استيقظ مخه المظلم. الله قال انت اللي الله قدره هيـكـ عـشـانـ تـبعـ هوـاـكـ. اـمـاـ لـمـ زـيـ
الـشـيـعـةـ يـقـولـ لـكـ مـنـ لـاـ مـتـعـةـ لـاـ اـيمـانـ لـمـنـ لـاـ مـتـعـةـ لـهـ 00:18:05

المـتـعـةـ لـاـ دـيـنـ لـمـنـ لـاـ مـتـعـةـ لـهـ. يعني الدين المـتـعـةـ عندـهمـ زـوـاجـ المـتـعـةـ الليـ هوـ يـعـدـ زـنـاـ. يـعـتـبـرـوـهـ مـنـ الـاـيـشـ؟ـ مـنـ الـدـيـنـ. الـلـيـ تـحـكـيـ لـكـ
الفـتـوـيـ هـذـيـ لـوـ قـلـتـ لـهـ مـعـلـشـ يـاـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ تعـطـيـنـيـ بـنـتـكـ الـلـيـلـةـ اـتـمـتـعـ بـهـ مـاـ دـمـتـ هـذـاـ مـنـ الـدـيـنـ بـيـرـضـيـ 00:18:25
ما يـطـلـعـ. هوـ بـسـ بـدـهـ هوـ يـتـمـتـعـ وـبـحـلـ هـذـاـ لـنـفـسـهـ وـلـامـثـالـهـ فـهـذـاـ الـذـيـ يـزـنـيـ وـيـقـولـ القـضـاءـ. اـنـاـ مـجـبـورـ لـمـاـ
زـنـتـ مـرـتـهـ صـحـيـ قـالـ لـهـ لـاـ. مـعـنـاـهـ اـنـتـ مـاـشـيـ 00:18:45

غـلـطـ اـنـتـ بـتـتـبـعـ هوـاـكـ. وـاصـحـابـ هـذـاـ القـوـلـ الـذـيـ يـحـتـجـونـ بـالـحـقـيـقـةـ الـكـوـنـيـةـ لـاـ يـضـطـرـدـوـنـهـ هـذـاـ القـوـلـ وـلـاـ يـلـتـزـمـونـ وـاـنـمـاـ هـمـ يـتـبـعـونـ
اـرـأـهـمـ اوـ اوـ يـعـنـيـ بـيـتـبـعـوـ هـذـاـ هـذـهـ الـفـكـرـ وـهـذـاـ الـضـلـالـ فـيـ شـيـءـ وـيـتـرـكـوـهـ فـيـ 00:19:05

يـعـنـيـ مـثـلـاـ طـبـ اـهـ اـنـتـ لـيـشـ بـتـسـعـيـ عـلـىـ الرـزـقـ مـنـ الصـبـحـ لـمـنـ الـمـغـرـبـ تـشـتـغـلـ ثـلـاثـ شـفـلـاتـ تـالـتـ حـالـةـ قـالـ لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ
وـاـمـشـوـاـ فـيـ مـنـاكـبـهـاـ. طـبـ لـيـشـ مـاـ بـتـسـلـكـ طـرـيـقـ الـهـدـاـيـةـ؟ـ لـيـشـ بـتـقـولـ هـيـكـ اللـهـ قـدـرـ لـيـ 00:19:25
لـيـشـ مـاـ تـسـلـكـ فـرـيقـ الـهـدـاـيـةـ؟ـ تـطـلـبـهاـ كـمـاـ تـطـلـبـ الرـزـقـ. مـشـ الـهـدـاـيـةـ بـيـدـ اللـهـ. وـالـرـزـقـ بـيـدـ اللـهـ فـلـيـشـ اـنـتـ تـاـخـدـ باـسـبـابـ الرـزـقـ وـلـاـ تـاـخـدـ
باـسـبـابـ اـظـنـ هـذـاـ تـنـاقـضـ صـحـ؟ـ تـنـاقـضـ. اـذـاـ كـانـ كـلـ شـيـءـ مـقـدـرـ اـنـتـ مـقـدـرـ لـكـ حـتـجـيـبـ وـلـدـيـنـ وـلـاـ 00:19:45
تـلـاتـةـ وـلـاـ عـشـرـةـ لـيـشـ تـتـزـوـجـ خـلـاـصـ بـدـونـ زـوـاجـ بـتـصـبـحـ الصـبـحـ بـتـلـاقـوـهـمـ مـنـبـتـيـنـ مـنـ الـارـضـ كـدـهـ وـطـالـعـيـنـ. بـيـقـولـ مـجـنـونـ يـقـولـ هـيـكـ
فـهـذـاـ الـلـيـ يـقـعـدـ بـدـونـ زـوـاجـ وـيـسـتـنـيـ الـوـلـادـ يـجـوـاـ وـيـقـولـ لـكـ اـذـاـ اللـهـ مـقـدـرـ لـيـ حـيـجـوـاـ الـوـلـادـ. كـذـلـكـ الـلـيـ يـفـعـلـ الـمـعـاـصـيـ وـيـقـولـ اـنـ اللـهـ
مـقـدـرـ لـيـ هـذـهـ الـمـعـاـصـيـ 00:20:05

وـلـاـ شـكـ اـنـ كـلـ عـاـقـلـ يـفـرـقـ فـيـ نـفـسـ بـيـنـمـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـرـ الـاضـطـرـارـيـ لـاـخـتـيـارـ لـهـ وـبـيـنـمـاـ يـخـتـارـ بـنـفـسـهـ وـيـفـعـلـ بـمـحـضـ اـرـادـتـهـ. وـقـدـ
اـثـبـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ لـلـعـبـادـ الـكـسـبـ وـالـاـرـادـةـ وـالـاـخـتـيـارـ 00:20:25

وـمـاـ اـكـثـرـ الـاـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ التـيـ وـرـدـ فـيـهـ قـوـلـهـ قـوـلـهـ يـعـمـلـونـ يـعـقـلـونـ يـكـسـبـونـ يـصـنـعـونـ وـيـكـفـيـ بـذـلـكـ قـوـلـهـ اـنـاـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ رـهـيـنـةـ. شـوـ
مـعـنـىـ كـلـ نـفـسـ مـاـ كـسـبـتـ رـهـيـنـةـ؟ـ هـاـ كـلـ نـفـسـ مـاـ كـسـبـتـ رـهـيـنـةـ. يـعـنـيـ اـنـتـ مـرـهـوـنـ عـمـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. الـخـيـرـ بـتـرـوـحـ عـلـىـ الـجـنـةـ. وـاـذـاـ شـرـ
00:20:45

عـلـىـ النـارـ. اـذـاـ هـذـاـ كـسـبـتـ مـنـ الـلـيـ كـسـبـتـ؟ـ الـنـفـسـ. اـنـتـ. اـنـتـ الـكـ اـعـمـالـ خـيـرـ وـشـرـ وـالـمـلـائـكـةـ قـاعـدـيـنـ بـيـفـتـحـوـاـ الصـفـ كـلـ يـوـمـ.
انتـ بـتـعـبـيـ بـقـىـ الـاـنـ. معـ انـ الـمـلـائـكـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ عـنـ الـمـلـائـكـةـ 00:21:15

اـنـاـ كـنـاـ نـسـتـنـسـخـ مـاـ كـنـتـ تـعـمـلـوـنـ. وـالـنـسـخـ يـكـوـنـ مـنـ كـتـابـ لـكـتـابـ. فـالـمـلـائـكـةـ اـمـامـهـمـ الـكـتـابـ قـدـرـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـيـتـرـكـوـكـ لـمـاـ اـنـتـ تـعـمـلـ
الـعـلـمـ. اـذـاـ فـعـلـتـ بـارـادـتـكـ وـكـانـ خـيـرـاـ سـجـلـوـاـ لـكـ الـخـيـرـ. وـاـذـاـ فـعـلـتـهـ 00:21:35

اـرـادـتـكـ شـرـاـ سـجـلـوـاـ لـكـ الـاـيـهـ؟ـ الشـرـ. مـاـ لـكـ مـسـؤـولـ عـنـ الـخـيـرـ وـمـاـ لـكـ مـسـؤـولـ عـنـ الـاـيـشـ؟ـ عـنـ الشـرـ. فـالـلـيـ يـقـعـ فـيـ كـتـابـ الـمـلـائـكـةـ هوـ
نـفـسـ الـمـقـدـرـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. اـنـظـرـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـدـرـ وـهـذـاـ مـنـ عـلـمـ اللـهـ الـاـلـزـلـيـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ 00:21:55

اـنـاـ مـثـلـاـ مـعـلـمـ مـدـرـسـهـ بـقـىـ لـيـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ مـثـلـاـ بـدـرـسـ. صـارـ عـنـدـيـ خـبـرـةـ بـالـاـيـشـ؟ـ بـالـطـلـابـ. اـوـلـاـ دـخـلـتـ الصـفـ وـاعـطـيـتـ اـوـلـ مـحـاـضـرـةـ
الـلـيـ بـعـرـفـشـ يـكـتـبـهـاـ. الـلـيـ مـخـهـ زـيـ الـحـيـطـةـ. اـيـهـ الـوـلـدـ الـلـيـ بـيـفـهـ 00:22:15

فـاـنـاـ قـلـتـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ هـدـوـلـ السـنـةـ دـيـ. وـجـوـمـ رـسـمـواـ. هـلـ اـنـ السـبـبـ مـاـ الـاسـتـازـ هـوـ الـلـيـ حـكـيـ حـنـرـصـدـ وـلـاـ هـمـ رـصـدـواـ

بتركهم للدراسة وتركهم للعمل؟ لما حكيت انا انهم يرسبوهم - 00:22:35

هذا بايش؟ بما عندي من علم وخبرة من ان الاشكال هذى ما بتنجحش. فما بالك برب العالمين اللي خلقك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فالله سبحانه وتعالى قدر كل شيء. حتى يقول لك واحد ببر والديه - 00:22:55

بر الوالدين او صلة الرحم بتطيل العمر صح؟ واحد يقول لك طب مش هو العمر مقدر يا شيخ؟ اه الله عز وجل لو قدرك العمر الله سبحانه وتعالى لما سجل لك عمر مثلا سبعين سنة يعلم بان مثلا عمرك ستين هيصير سبعين. الله عز وجل اللي خلقك بيعلم انك هتكون - 00:23:15

بوالديك وبسبب البر هذا سبطول ايش؟ عمرك ويقع في النهاية كما قدره مين؟ كما قدره الله سبحانه وتعالى سبحانه في علاه. ولو لم يكن للعبد اختيار فتكليفه بالتكليف الشرعية محال - 00:23:35

والثواب والعقاب عبث وظلم. تعالى الله عن ذلك. اه يعني يجي واحد يوم القيمة يقول يا رب ليش بدك تحاسبني على الزنا والسرقة والمعاصي. مش انت مقدرها؟ ها طب بالله عليكم لو واحد من هؤلاء دخل على - 00:23:55

مغفر وعامل له جريمة واول ما دخل مثلا بيحقووا معه قال لي انتم ليش تعاقبوني ليش تسجنوني؟ انا فعلت شيء الله مقدر على. شو رأيكم بهم يعملوا له كاسة شاي - 00:24:15

ونروح ولا بشعوا فيه قتل؟ او انت مثلا بتدخل على البيت يسعد ويمسك صاحب البيت. تقول له لا شيء لاني انا بفعل اللي الله مقدر لي ايه. قول له بقى في المقابل ايش؟ وانا بدي اكسر - 00:24:25

وايديك وافعل اللي الله مقدر لي ايه. واحدة وصل وحدة. لاني هذا هذى فكرة نبعث من الهوى وسوء الظن حتى العصاة يحلوا ايش؟ ما يفعلون. وهذى من كانت في المشركين - 00:24:45

قبل الاسلام يقول سبحانه ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. الواقع ان الذي مهد الطريق لتسرب هذه الشبهة قولوها موافق موافقة لهوى ايش؟ لهوى النفس. اللي عنده هوى بكيف عليها. والله العظيم - 00:25:05

متلائي لليوم بعض السكرانين بس يسكر. بيحکوا الكلام يعني. اشرب والله يعاقبنا ليه ما احنا بنفعل اللي الله كاتبه عليه. ما كتب على الجبين تراه العين. اشرب اشرب ازني احنا نفعل يقولون ذلك ليش؟ وهم سكرانين. لانه هيأ نفسه ومريض بمرض الهواء - 00:25:35

انه يفعل هذه الافعال والزكاة في القدر. فاستحل ما حرم الله بسبب هذا المرض الخطير اللي هو مرض ايش؟ بدعة الجبر. ولذلك نجد اهل المعاصي يتضرعون بها تبرير فسقهم. اذا نصحت احدهم اجابك على الفور ان الله لم يكتب لي الهدية. هذا موجود. ليش ما بتصلني وتصوم وتصلني - 00:26:05

المحترم. ولك الله يهدينا. الله يهديك. نعم الله يهديك. بس مثل ما انت بتاخذ بأسباب الرزق بأسباب الایه؟ الهدية. طب رحت صليت حد قال لك لأ؟ رحت حضرت درس؟ سمعت موعظة؟ خد بأسباب الهدية عشان الله يهديك - 00:26:35

واذا ارشدته الى القيام بطاعة ربه قال لك حتى يهديني الله. ولقد انتشرت هذه الاغاليط للاسف بين العامة حتى وصل الحال بالمسلمين الى ما نراه من بعد عن ربهم وانغماس في المعاصي وذل وهو ان وتقاعس وخذلان نتيجة - 00:26:55

لتجاهل الانسان لحريته التي وهبه الله اياها. وما زوده به من قوة وارادة يملک ان يتوجه بهما الى الخير او الله اعطاك ارادة وحطك على مفترق الطريق اما شاكرا واما كفر. انت بقى لما تمشي في طريق الهدية وتفعل الطاعات تفعلها بارادتك - 00:27:15

تأخذ بأسباب اللي الله امرک بها عشان تكون من السعداء. اذا سلكت طريق الضلاله انت فعلتها بارادتك. فالله عز وجل بيزيديك والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. كل ما تسلك طريق الهدية قل لهم الله يهديك. كل ما تصدق طريق الهدية - 00:27:45

الهي الله بيهدية. ولما تصدق طريق الصلاة الله بيزيديك ضلال. كل من كان في الضلاله فليمدد له الرحمن هدى. واحد علق قلبه بالله عز وجل ويدعو الله عز وجل ويطلب منه يطلب منه كل شيء. وواحد تاني علق قلبه بالساحر - 00:28:05

فهذا اللي سبب طريق الهدية وعلم بان الذي يستجيب الدعاء والغنى وخزائنه ملأ هو الله ويطلب من الله الله بيزيديه وبيعطيه واللي سلك طريق الضمانة وراح على الساحر عشان يجيء ولد او عشان الله يرزقه فيزداد ضلال فممکن ما يكون بيجيء ولاد - 00:28:25

على الساحل بعمل له حجاب بيجهه ولاد. فالله الله اعطاه الولد صح بس اعطاه اياد لما راح على الساحر عشان يزداد ايش ويقال لهؤلاء الهدایة بيد الله سبحانه لكن الله - [00:28:45](#)

الله جعل لها ايش ؟ اسبابا. نعم هناك هداية عامة وهداية البيان وهداية التوفيق وهداية يوم القيمة. هداية العامة لكل المخلوقات والهداية البيان اللي هي بين الله لك في كتابه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في سنته وعلماء يبيتون للناس - [00:29:05](#) هاي طريق الخير وهي طريق الشر. اما هداية التوفيق بقى حد بيد الله. ان بعد ما تسمع الموعظة وبعد ما تقرأ القرآن وبعد ما ما تسمع الامر والنهي كونك تهتدى او لا تهتدى هذه بيد مين ؟ بيد الله - [00:29:25](#)

ما يملها لانبي ولا ملك بيد الله. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص على هداية مين ؟ على هداية عمه ومع ذلك واجتهد لآخر لحظة. يا عم قل لا الله الا الله ومع ذلك مات ابو طالب على الكفر. انك لا تهتدى - [00:29:45](#) من احببت ؟ مع ان الله عز وجل اعطى للرسول هداية وانك لتتهدى الى صراط مستقيم. لكن هذه هداية البيان. اما هداية التوفيق هذه بيد الله سبحانه وتعالى هذولا بقى بيخلطوا بين الاثنين. بيقول له في هداية البيان وهداية التوفيق. انا ببين لك وبعدين كونك انت بقى تستقيم - [00:30:05](#)

او لا تستقيم هذه بيد الله. لكن عليك انك انت تجتهد حتى الله يوففك. حتى الله يبدين لك طريق الهدایة خذ بأسباب الآيش ؟ واحد مريض يموت من المرض ولا ما يموت ؟ والله اذا الله كاتب له اجله انتهى بده يموت. صح ولا لا - [00:30:25](#) المطلوب منك شرع انك تعمل ايش ؟ تاخذ بأسباب العلاج. تاخذ الدواء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله فان الله المنزل داء الا انزل له ايش ؟ دواء. اه لابد من طلبها والسعى اليها بالعمل الصالح والتوبة النصوح وسلوك - [00:30:45](#) طريق المهددين. اما ان اه يخلي الانسان الى الهوى ويقع عن الطاعة وي يتضرع بالقدر. فهذا وحمق وضلالة. والذي يفضح دعوة هؤلاء انهم لا يقدعون عن طلب الرزق. ويحرضون عليه. فلماذا يسعون في طلب الهدایة لا يسعون في طلب الهدایة ؟ وكيف يصررون على عصيانهم مع انهم يتركون - [00:31:05](#)

الهدایة بزعمهم الرزق قاعد بتركض عليه ركض والرزق بيد الله. والهداية بيد الله. ليش ما ليش ما تسعى ؟ ليش ما تيجي ايه العاصي تحضر محاضرة وتسمع شريط الصالحين تروح عالم المسجد تأخذ طريق الهدایة - [00:31:35](#) الله يهديك. ولذلك يقول الشاعر نرد عليهم بيسخر منهم تقول مع العصيان. وانت بتعصي. تقول مع عصياني ربى غافر صدقتك ولكن غافر بالمشيئة. يعني يغفر لمين ؟ لمن يشاء. وربك رزاق كما هو رزاق وهو غافر. فلما لم تصدق فيهما بالسوية ؟ ليش ما بتتسوي بين الرزق ؟ طلب الرزق - [00:31:55](#)

الهدایة تسيء به ظنا وتحسن تارة على حسب ما يقضي الهوى بالقضية. انت بتتبع ايش ؟ تتبع وقد وعد الله سبحانه الذين يطلبون الهدایة بصدق ان يوففهم اليها. ويسيء بهم عليها - [00:32:25](#)

منها فقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم ايش ؟ تقواهم. اية عظيمة جدا. يعني كل ما تهتدى يعني تسلك طريق الهدایة. الله بيزيشك خدها. اذا معناها لما الله يوففك للهدایة بتكون - [00:32:45](#)

الاول السبب انك انت سرت ايش ؟ سلقت طريق الهدایة فالله بيزيشك هدى. كل ما تسلب طريق الهدایة وتتجه في الاعمال الصالحة الله بيزيشك ولذلك من وفق للاعمال الصالحة ايش ؟ الله بيزيده. بتلاقي نفسك عندك مثلا في اليوم عشرين - [00:33:05](#) عمل صالح بتلاقي لما تضلك مستمر على الهدایة بيجي اليوم اللي بتعملك لك فيه ميتين ثلاثة اربعين عمل صالح. ولذلك في بعض الناس ما تراه الا يعمل صالح. اذا تكلم اذا شرب اذا اكل اذا نام اذا - [00:33:25](#)

زار واحد في الله اذا صلى في المسجد كل اعماله بيتفاغر بها وجه الله وتحتاج الى ايش ؟ الى نية. ينوي بكل شيء وجه الله عز وجل بهذه النية لا يمكن تقع الا من انسان تعلم وحرirsch على الاجر وتوفيق من الله. هو يوففك انك في كل عمل تنوی به - [00:33:45](#) به وجه الله عز وجل الله بيزيشك الهدایة. فمن سلك طريق الهدایة وفقة الله تعالى ليكون من اهلها. ومن سار في طريق الغواية والضلال زاده الله ضلالا. واعمى بصيرته حتى يرجع عن ضلاله. فان اراد الهدى فليلزم طاعة ربها - [00:34:05](#)

فقد قال تعالى قل اطعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حمل ولكن ايش؟ وان تطیعوه تهتدوا. في طاعة الله وفي طاعة الرسول الهدایة. وما على الرسول - 00:34:25

الا البلاغ المبين. بس عليه يبلغك ويهدیك هدایة البيان. وبعدين انت اللي حتنسأل بعد ذلك. خلص الرسول عليه بلاغ وبلغ ويأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد ولا واحد رد عليه. ولا واحد استجابة له. لكن يأتي يوم القيمة - 00:34:45

ويحشر مع النبيين. اذا العبرة الناس يستجيبوا ولا ما يستجيبوا لـأ. انت عايز تبلغ وتشرح وتخطب الناس استجابة الناس فالحمد لله. نور على نور. اذا ما استجابوا لا تترك عملك. لا تترك الدعوة الى الله - 00:35:05

من الائمة وكم من الطلاب وكم من الوعاظ وكم من الناس اللي سلكوا طريق الوعظ والارشاد تركوه بسبب ان الناس ايش؟ لم يستجيبوا. قال يا عمي ده انا خطبتي فيهم عشر سنين ولا واحد رد علي. خلهم - 00:35:25

يروحوا في ستين داهية والله ما انا خاطب فيهم. ويترك الامامة والخطابة ويروح يفتح له محل اعشاب ولا يفتح له ولا نحن محل فلافل يقول لك احسن فلافل احسن لك من هالبشر. اما لو انه ردوا عليه والتقو حوله والمسجد - 00:35:45

وكل خطبة يعزمونه بعد الخطبة والهدایة. ولك هيک الدعوة ممتازة. لأن ولذلك كم من الناس بالشهرة اشتهر مجتمع الناس حوله ملايين بتسمع كلامه وتبتحبه هذه فتنته له ولهم. لما ينحرف بينحرفوا معه. ولما بيهدى بيهدوا معه. لا. الناس بترتبط - 00:36:05

الدعوة الى الله والدعاء بيرتبط بالدعوة الى الله لان ممكن يموت الداعي وتبقى الايه؟ النبي صلی الله عليه وسلم ولم يكن لهم ماتوا ومع ذلك بقيت الدعوة تسير فاذا مات العالم تبقى الدعوة فانت لما تعمل في مجال دعوة الناس الى الله عز وجل انت مأجور - 00:36:35

ما تنظر الى النتائج انت عليك تدعو النتيجة اهتمى الناس ما اسمعوا كلامك ما اسمعوا اه اهتدوا اه سمعوا كلامك ما الـك علاقة. تعليقك تبلغ بـس عليك البلاغ علينا الحساب. وفي الختام نجمل - 00:36:55

وابرز نقاط العلاج الذي بينه الاسلام لاستئصال امراض الشبهات من النفس. كل هذا كنا نتكلم عن امراض الشبهات الشرك والنفاق والبدع اية وبخاصة شبهتي الارجاء والجبر. ويتمثل ذلك في جانبيين. انتبه - 00:37:15

عشان تتقى قلبك بـقـى الان اذا في عندك شبهات الاعتصام بالكتاب والـايـش؟ والـسـنة. ما اعتصام والكتاب والـسـنة تتمسك بالكتاب والـسـنة حتى ما تضل. تركت فيكم شيئاً ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابداً كتاب الله - 00:37:35

طيب وحتى تستمر على طريق الهدایة الى ان تصل الى رضا ربك لازم تفهم الكتاب والـسـنة بفهم مـين؟ بفهم سلفك لـان لـان الله عـز وجـل في القرآن يقول والـسـابـقـون الـأـوـلـوـن من المـهاـجـرـيـن والـأـنـاصـارـ. والـذـيـن اـتـعـوـهـم - 00:37:55

باحسان رضي الله عنـهم ورضوا عنهـ. والنـبـي صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يقولـ وـسـتـفـتـرـ اـمـتـيـ عـلـىـ ثـلـاثـ وـسـبـعـينـ فـرـقـةـ كـلـهـمـ فـيـ النـارـ الـاـ وـاحـدـةـ. قالـواـ مـاـ هـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ؟ـ قـالـ لـاـ تـكـوـنـ - 00:38:15

على ما اـناـ عـلـيـهـ وـاـيـشـ؟ـ وـاصـحـابـهـ. اذاـ كـتـابـ السـنـةـ بـفـهـمـ مـينـ؟ـ بـفـهـمـ الصـحـابـةـ وـمـنـ تـبـعـهـ باـحـسـانـ. وـاـلـاـ كـلـ الـاحـزـابـ الـمـوـجـودـةـ الـيـوـمـ بـكـلـ فـرـقـ الـلـيـ مـجـنـنـةـ الـاـمـةـ الـيـوـمـ كـلـهـاـ تـقـولـ كـتـابـ وـسـنـةـ. وـكـلـهـمـ بـيـسـتـدـلـوـ بـقـالـ اللهـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ. لـكـنـ كـيـفـ فـهـمـ؟ـ قـالـ اللهـ وـقـالـ رـسـوـلـ اللهـ - 00:38:25

اـيـةـ نـزـلتـ فـيـ الـكـفـارـ. بـيـاـخـدـهـاـ هـذـاـ الـمـنـحـرـ فـيـ عـقـيـدـتـهـ وـفـكـرـهـ. وـبـحـطـهـاـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـكـفـرـهـمـ. فـلـمـ بـكـفـرـهـمـ كـيـفـ؟ـ بـيـقـتـلـهـمـ لـاـ يـنـجـيـ منـ فـتـنـ الشـبـهـاتـ الـاـلـاتـبـاعـ الـكـامـلـ. اـتـبـاعـ الـكـامـلـ لـمـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ مـضـىـ عـلـيـهـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ وـمـنـ تـبـعـهـ باـحـسـانـ. فـمـنـ طـلـبـ الـهـدـایـةـ بـهـذـاـ الـاتـبـاعـ هـدـاـهـ اللهـ - 00:38:45

الـلـهـ وـبـصـرـهـ بـطـرـيقـ الـاـيـهـ؟ـ بـطـرـيقـ الـحـقـ. بـمـسـكـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. الـدـلـيلـ بـالـكـتـابـ مـنـ الـسـنـةـ. وـتـفـهـمـهـمـ تـجـمـعـ الـاـدـلـةـ وـتـفـهـمـهـمـ بـفـهـمـ ايـشـ؟ـ فـهـمـ الصـحـابـةـ. وـبـدـكـ تـقـرأـ كـتـبـ الـائـمـةـ. بـدـكـ تـكـتـبـ كـتـبـ الـعـلـمـاءـ الـلـيـ هـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـطـرـيـقـ. بـدـكـ اـهـ - 00:39:15

كـلـ مـسـأـلـةـ شـفـ ايـشـ قـوـلـ الصـحـابـةـ فـيـهاـ تـجـدـ مـثـلـاـ عـارـفـ تـأـيـيـ الفـتـنـ وـاـنـتـ ثـابـتـ كـمـ اـنـتـ. اـمـاـ اـنـكـ بـتـفـهـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ اـنـاـ بـفـهـمـكـ اوـ بـفـهـمـ جـمـاعـتـكـ اوـ بـفـكـرـ حـزـبـكـ لـمـ تـأـيـيـ الـفـتـنـ بـتـكـوـنـ اـوـلـ وـاـحـدـ اـنـتـ مـشـارـكـ فـيـهاـ - 00:39:35

وبعد ما ترددت الفتنة وافتنتني فيها ببعض على اصابع الندم في وقت فيه الندم. وفي ذلك يقول الامام ابن القيم رحمة الله عن فتنه
اهل اذا فجعهم انما ابتدعوا من فتن الشبهات التي اشتبه عليهم فيها الحق بالباطل والهدى بالضلالة - 00:39:55

لا ينجي من هذه الفتنة الا تجريد اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وتحكيمه في دق الدين وجله. ظاهره وباطنه. عقائده واعماله
حقائقه وشرائعه فيتلقى عنه حقائق الایمان وشرع الاسلام. يعني عقيدتك تكون عقيدة - 00:40:15

الصحابة اعbadتك مثل الصحابة من تعدهم باحسان عقيدة. في بعض الناس عقیدته سلفية وصحيحة. لكن منهجه ايش منهجه عوج لازم
يكون عقیدتك عقيدة سلفية نقية ومنهجك منهجه سلفي وعbadتك ولباسك وشكلك - 00:40:35

كلامك بتلقيه بيقول لك انا سلفي وعقیدته سلفية لكن مقصري في العبادات واخلاقه زي الزفت الاخلاق اللي تكون زي اخلاق مين؟
اخلاق السلف. الذين اتبعوا والصحابة اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. ما عندك واحد تتأسى به - 00:40:55

اذا النبي صلى الله عليه وسلم بس. اتنين الحرص على العلم النافع من اهله. اذا اتباع الكتاب والسنة بفهم السلف والحرص على العلم
الايش؟ العلم النافع من اهله. فالعلم النافع سلاح فتاك لدحش جيوش الشبهات. الشبهات تهجم عليك - 00:41:15

خاصة في الزمان هذا شبهات داخلة على قلوب الناس. الجاهل شيطان يقول له اتبع هدول. اتبع هدول. ضلني دايخ. اما العلم اول ما
جماعة او حزب او فرقه تفعل شيء يخالف - 00:41:35

اسلام انت فورا تعرفها. تكتشفها تنكر عليهم. مش تتبع هذا يوم وهذا يوم وهذا يوم بعدين المبطن في بعض بعض الناس
يقول لك والله يا عمي انا قلت هذول معهم الحق ما نفعوش هدول معهم الحق ما نفعوش هدول بعدين بطلت - 00:41:55

اتفضل. قال بطلت اصلي خلاص. هذا لو عنده علم يتبع الحق بس. ايوة ويضيء الطريق للحائرين وقد سبق بيان اهمية العلم النافع في
ترزية النفس وتطهيرها من امراضها وافاتها تلقي العلم عن من يشق في دينه وتقواه. وبعده عن الاهواء المضلة. هذه نقطة مهمة جدا -
00:42:15

تتعلم بدك تقرأ كتب بدك تسمع لقناة فضائية بدك تعرف لمين بایش؟ تسمع قل ميم تقرأ. حتى ما تضل لان ممكن واحد يضللك بكتاب.
ممكن واحد ضللوك بمحاضرة بيلقى شبهات وانت قلبك ما تمكن من العلم. فتدخل الشبهة وما تطلع - 00:42:45

فكم انك لما بدك تشتري سيارة ولا بدك تبني بيت ولا بدك تسافر او كذا اعمل بتبحث عن اهل العلم في هذا المجال حتى ينصحوك.
كذلك بدك تأخذ دينك. بدك تعرف عن مين ايش؟ بتاخذ الدين - 00:43:15

يعني نتيجته يا جنة يا نار. وقد بين الامام ابن القيم رحمة الله ان من ابرز اسباب تسلط الشبهات قلة العلم. المدخل الكبير اللي يدخل
منه النفق اللي بيغوت منه الشيطان على على على الانسان - 00:43:35

هو هادا الاساس. اذا دخل الشيطان من مدخل الجهل على الانسان يلعب به كما يلعب الطفل بالكرة العب بيك. يجي يعمل لك فوقك
مظلة وانت ماشي في الصحراء وبعدين بقول لك شائف هاي انت انتولي. والي من اولياء الله - 00:43:55

يخليك تقف عند الحاوية واظافرك طويلة وبقى لك تلاتين سنة مش متعمم ويقول لك انتولي. ولما يموت البهائم اللي زيه يسوى له
آآ بقول لك هذا ولد سيدى فلان ومصليش. مين زين له؟ رح خد من الريا. رح طوف رح ادعى السيد البدوى - 00:44:15

مين فلان دعا واستجاب الله اكبر. رح لكن لما يكون عنده علم بيعرف. يعرف ان هذا شيطان. الامام احمد هو ماشي في الطريق
اجت سحابة تظلله. وواحد بینادي عليهم بالسحابة. يا احمد قد احللت لك ما حرمتك على غيري - 00:44:35

هل نخسى عدو الله تحل لي ما حرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عرف هو الشيطان. يقول لك فورا راحت السحابة اتصور
بقى لو انه الفاعور اللي ماشي في الصحراء وبالسيارة ما فيش حد زي ما بي عمل بقى بعض الجماعات التبلیغ - 00:44:55

كان يقول لك اه احنا ماشيين في الصحراء وقفت السيارة فش فيها بنزين. والطريق هذا ما فش ابدا سيارات ولا في ناس ما فيش
بشر. قال ولا لقينا سيارة واقفة عنا. وقال انا معنوي بنزين زيادة - 00:45:15

انت منين جيت السيارة؟ ما شفتهاش وهي جاية من بعيد؟ قال لا. ولا من قريب ولا من بعيد. يعني نزلت من السماء؟ قال هذا ايش
كرامة هذا توحيد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما حصر في شعر ابن ابي طالب تلات سنين ثلاثة ولا خمسة. ثلاثة - 00:45:35

ما كانوا لقوا الجلد الناشف يفرخوه يأكلوه. ما في كرامة يعني عمر لما ضرب بالخنجر وسان دمه وهو مات بسبب الجرح. ما في كرامة؟ والله عندكم كرامات اكتر من اللي عند الصحابة. لكن مين اللي فعل فيهم هيئ - 00:45:55

فقال فتنة الشبهات من ضعف البصيرة وقلة العلم ولا سيما اذا اقتنى بذلك فساد القصد وحصول الهوى. فهناك الفتنة العظمى والمصيبة الكبرى. الى ان قال وهذه الفتنة تنشأ تارة من فهم فاسد وتارة من حق ثابت خفي على الرجل فلم يظفر به - 00:46:15

وتارة من غرض فاسد وهو متبوع. فهي فهي من عمي في البصيرة وفساد في الارادة. اعمى والجاهل يقول هذا الفهم الفاسد ينشأ من قلة العلم. فيرى بدعته هي الحق فهو وبالتالي لا يبادر الى - 00:46:45

التوبة منها والالقاء عنها. وفي ذلك يقول الامام ابن تيمية رحمة الله. ولهذا قال ائمة الاسلام كسفيان الثوري وغيره ان البدعة احب الى ابليس من ايش؟ من المعصية. لأن البدعة لا يتاب منها والمعصية يتاب منها. وظني - 00:47:05

اعطينا مرة حوالي عشرين محاضرة في قناة الاثر حول ايش؟ البدعة اخطر من المعصية. والمبتدع اخطر على الامة من الایش من العاصي. يعنيولي الامر العاصي اقل خطرا من من ولی الامر الایش؟ المبتدأ - 00:47:25

امام الامام للمسجد اللي عنده معاصي اهون من بكثير على الناس من الامام ايش؟ المبتدئ. يعني مثلا مسجد وجابوا امام له. الامام هذا عنده شوية معاصي. اوعوا يقرأ القرآن لكن عنده معاصي. واجا امام اخر لحيته كده ولابس العمامة ولكنه مبتدع يقول -

00:47:45

بعدة التشيع او بعدة الخروج الخوارج او بعدة التصوف اذا الله والله انا. ايها اضر على الام وعلى المجتمع وعلى الناس هذا اللي اللي تلقي اجهزته بيضا وعماته بيضا وانحط على راسه بيضة. وشكله الجاهل بقول لك ده النور طالع من وجهه. وهو - 00:48:15

شياطين بتكون طالعة من وجهن. هذا اخطر على الناس لانه حيعلمهم الشرك والضلال صحيحا. اما العاصي بيندم في يوم من الايام وبذكرة ويعرف انه عاصي. اما هذا مبتدع ويظن انه يحسن صنعا. ويفعل ما يفعل باسم الایش - 00:48:35

باسم الاسلام طلعت الشمس طيب خلينا نخلص ومعنى قوله ان البدعة لا يتاب منها ما تعليش البدعة اللي تاب منها. المعصية لو واحد عاصي بيشرب الخمر تارك صلاة زاني سارق. وقعدت معه وذكرته بالله وخوفته بيبيكي ويعرف انه خطأ هو عارف انه -

00:48:55

طبعا فبتوب. المبتدع ليش ما بيتبوب؟ مش عارف انه غلطان. اخواني ليش ليش الانسان من المعصية ليش ما بتوب؟ المبتدئ واحيانا العاصي آآ المعصية تتمكن منه وما بتوب منها. واحد بدخن - 00:49:15

اسمع الكلام ومش راضي يتوب. لو سأله زي واحد صاحبنا مرة بقول له انت ما بدك تتوب من الدخان؟ قال والله حرام ان شاء الله قلت لي رجل الحمار ما راضي يأكل النبطة تبع الدخان. تعرف شو قال لي؟ قال لي لانه حمار. لو انه بيفهم اكلها - 00:49:35

فهو يعني بي فعلها على انها ايها؟ امر عادي. لو يعرف انه انها جريمة وانه خبيث وانه بي فعل حرام بتوب المبتدئ ما بيعرف انه انه انه بي فعل معصية او يفعل حرام ولذلك هو يدعو الناس اصلا الى بدعتهم. فلا يتوب الا ربك بقى ايها - 00:49:55

الا رب يرحمه ويوفقه للتوبة. ولذلك قالوا ومعنى قوله ان البدعة لا يتاب منها ان الذي يتخذ دينا لم يشرعه الله او لم يشرعه الله الا ربك عز وجل آآ ولا رسوله قد - 00:50:15

قد زين له سوء عملي فرأه حسنا. مش بس بيعرف ان عمله سيء ده هو يراه ايش؟ يراه حسنا فهو لا يتوب ما دام يراه لان اول التوبة العلم بان فعله سيء. ليتوب منه ولكن التوبة منه ممكنة وواقعة بان يهديه - 00:50:35

الله يرشده حتى يتبين له الحق. ولذلك اشترط في العالم المتحقق بالعلم ان يكون من رباه الشيوخ في ذلك العلم لاخذه عنهم. وملازمته لهم والتأندب بادابهم. وقد افاض الامام الشاطبي رحمة الله في بيان هذه - 00:50:55

انا ثم قال وحسبك من صحة هذه القاعدة انك لا تجد عالما اشتهر في الناس الاخذ عنه الا وله قدوة اشتهر في قرنه بمثل ذلك يعني اللي متربى على ايد المشايخ وفي المسجد واله قدوة واله مشايخ غير اللي - 00:51:15

تربيوا وين ؟ في السجون. وبعيد عن المشايخ تربى هيئ ما الـ امام ما الـ عالم بتعلم على يديه. يقول وقل ما وجدت فرقة زائفة ولا احدا مخالفـا للسنة الا وهو مفارقـا لهذا الوصف. يعني ما تعلمه على ايدي العلماء. ولذلك لما ترى من الفرق الضالة وما - [00:51:35](#) مسـكوا السلاح وفعلـوا ما فعلـوا اسئلـوا. وامـشو يحكمـوا. لمـين بتقرأـوا؟ مـين علمـكم منـين طـلعتـم؟ مـين بمـدكم النـبـي صـلـى الله عـلـيه وسلم ما اقامـ الدولة الاسلامـية والخلافـة في كـبـسة زـر هـاجـرا وتركـوا اموـالـهم وديـارـهم - [00:52:03](#)

هـذا دـين هـاي تـاريـخـنا. فـانت الـكـائـمة وعلمـاء الى ان تـصل الى الصـحـابة. قـل له اـنت وـين سـلـسلـة السـنـة تـبعـكـ؟ وـين فـلان وـفلـان وـقفـ وـبعـدين قالـوا لا اـحـنا عـلـمـائـنا اـبـدـا من هـنـا الان لـما تـصل الى الصـحـابة هـذـولـ اللي اـحـنا نـتـبعـهـم - [00:52:29](#)

هدـولـ عـلـمـائـنا وـائـمة السـلـفـ اللي نـقـرأـ الـهـمـ حتـى نـتـبـالـى. اذا سـأـلـت عنـ العـلـمـاءـ اللي بـيـقـرأـ الـهـمـ وـلـادـهـمـ اـئـمة ضـلالـ اـبـن عـرـبـيـ وـغـيـرـهـ تـغلـبـ حـالـكـ معـهـ هـذـا كـأنـكـ تحـكـيـ معـ حـيـطـ اـتـرـكـهـ لـا تـنـاقـشـهـ. فـلـمـا تـرـكـ هـذـا الوـصـفـ رـفـعـتـ الـبـدـعـ رـؤـوسـهـ لـانـ - [00:52:52](#)

الـاقـتـداءـ دـلـيلـ عـلـى اـمـرـ حدـثـ عـنـ الدـارـكـ اـصـلـهـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ. فـالـاعـتصـامـ الـكـامـلـ. اـعـتصـامـ بـاـيـهـ اـيـشـ؟ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـفـهـمـ سـلـفـ الـاـمـةـ. وـالـعـلـمـ النـافـعـ هوـ الـعـلـمـ النـافـعـ؟ الليـ هوـ قـالـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـهـ قـالـ الصـحـابةـ الـمـأـخـوذـ منـ اـهـلـ - [00:53:15](#)

الـثـقـاتـ هـمـ الحـصـنـ منـ شـرـورـ الـبـدـعـ وـالـشـبـهـاتـ المـضـلـةـ وـمـنـ يـعـتـصـمـ بـالـلـهـ فـقـدـ هـدـيـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ. اـيـشـ الـاـمـراضـ بـقـىـ الشـهـوـاتـ؟ اـحـنا خـلـصـنـا منـ اـمـراضـ الشـهـوـاتـ. اـيـشـ اـمـراضـ الشـهـوـاتـ؟ الليـ يـمـكـنـ مـعـظـمـنـا وـقـعـ فـيـهاـ - [00:53:35](#)

هـذـا بـنـعـرـفـهـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ. انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ كـانـ فـيـ الـعـمـرـ بـقـيـةـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ. وـجـزاـكـمـ اللـهـ وـخـيـرـاـ. جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ. وـاـيـاـكـمـ - [00:53:55](#)